مجلة العلوم وآفاق المعارف

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

دراسة أثرية لنماذج فنية من الملاعق تعود إلى الفترة العثماني

Archaeological study of artistic models of spoons dating back to the Ottoman era

بن لعلام وردة [1]*،

warda ben laalam

[1]جامعة الجزائر2، (الجزائر)، مخبر البناء الحضري للمغرب الأوسط

،wardabenlalam2017@gmail.com

تاريخ ارسال المقال:2022/04/20	تاريخ القبول:2022/05/06	تاريخ النشر: 2022/06/01

*بن لعلام وردة

الملخص:(**Traditional Arabic حجم18**)

عرفت الفترة العثمانية ازدهارا كبيرا في الفنون الإسلامية، حيث تطورت هذه المشغولات وأصبحت توظف في مختلفة التحف الفنية بما فيها الأواني المنزلية، لهذا أردنا تسليط الضوء على نموذج من هذه التحف الفنية وهي الملاعق، حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة مجموعة متحفية وهي عبارة عن ملاعق تعود إلى الفترة العثمانية، وذلك من خلال دراسة أثرية تنشر لأول مرة عن الوظيفة الحقيقة لهذه الملاعق وإستعمالتها.

الكلمات المفتاحية:ملاعق ;مجموعة متحفية ; العصر العثماني; الفنون الإسلامية .

Abstract : Times New Roman **حجم** 14

The Ottoman period witnessed a great prosperity in Islamic arts, as these artifacts developed and became employed in various artifacts, including household utensils, for this we wanted to shed light on a model of these masterpieces namely spoons, where this research aims to study a museum collection, which is spoons dating back To the Ottoman period, through an archaeological study published for the first time on the true function and use of these spoons.

Keywords: Spoons ; Museum collection ; ottoman era ; Islamic arts .

مقدّمة:

الملاعق واحدة من أقدم أدوات المائدة في العالم، وقد ظهر عدد من الأشكال لها مصنوعة من خامات طبيعية مثل: الخشب، والأصداف، والأحجار. وفي البداية لم يكن لها حوامل لليد، وكانت تصنع من أحجام مناسبة لغرف الطعام. ولا يوجد تاريخ محدد يرجع إليه اختراع أول ملعقة في التاريخ ذات حامل يدوي. كما اختلف تصميم الملاعق من حضارة إلى أخرى إلى أن بلغ ذروته في العهد العثماني حيث استعملت فيها العديد من المواد الأولية الثمينة كالعاج، الأصداف، قواقع السلحفاة وغيرها، وهذا المزج فيما بينها شكل تحف فنية لا مثيل لها سوى في العهد العثماني، وجزء من هذا الفن مازال محفوظا لحد الآن في المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، فقد أبدعت أنامل الفنان في مختلف الصناعات والتحف الإسلامية التي تحتفظ بها المتاحف وهذا أكبر دليل على وجود صناعات عريقة، وانتشرت الصناعة في مختلف مناطق البلاد الإسلامية ومن أهم مراكزها بالمشرق ببلاد فارس والموصل ديار بكر حيث ازدهرت خلال القرنين 6هـ-7هـ /12م -13م ،استمرت هذه الصناعات رغم الغزو المغولي، إذ فر بها أصحابها إلى سوريا و مصر تحت حكم المماليك فبلغت أوجها في الفترة الممتدة من القرن8 -14 / 10 -16م،وهذا ما تؤكده التحف التي تحمل كتابات توقيعات إلا أن وصلت على العهد العثماني وهنا زاد إبداع الفنان بها، بسبب الرفاهية التي كانت تعيشها تركيا في الفترة العثمانية. كانت هذه الملاعق مخصصة للطبقة الثرية من الجيش الإنكشاري كما أنها لم تستعمل للطعام فقط بل كانت توضع فوق طاقيات البعض من الإنكشاريون وهذا ما زاد من فضولينا لمعرفة لماذا وضعت فوق الرأس وما هو المغزى من ذلك هل كانت رتب عسكرية كما كان معروف في العهد العثماني فقد كان يضع الإنكشاريون الريشة في طاقيتهم وكانت عبارة عن رتب عسكرية وهذا فتح أمامنا عدة إشكاليات وتساؤلات: لماذا كان الإنكشاريون يضعون ملاعق فوق رؤوسهم؟ وما علاقتها بالإنكشارية؟ وبما أنها كانت توضع فوق الرأس هل كانت وظيفتها الأكل أم لها وظيفة أخرى؟ وهذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال بحثنا هذا.

دراستنا عبارة عن مجموعة متحفية متواجدة بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي والوصفي إذا قمنا بجمع المادة التاريخية من مصادر ومراجع لمحاولة نزع الإبهام عنها ومعرفة الغرض الحقيقي من وجودها ووصف المجموعة المتحفية .

أما الهدف الحقيقي من اختيارنا لهذا الموضوع ناهيك عن دراسة المجموعات المتحفية أو التحف التطبيقية التي مازالت لم تحظى بالدراسة ومحاولة التعريف بها ونزع الغموض عنها فالهدف الأول من اختيار الموضوع هو إزالة الإبهام ومعرفة الغرض الحقيقي من وجودها وهل هناك دافع عسكري منها.

1- تعريف الملعقة :

هي كلمة مشتقة من لَعْقًا ولُعْقَةً ولَعْقَةً العسل وما نحوه أي أكله بإصبعه أو بلسانه وهو أيضًا ما يؤخذ بالملعقة أو بالإصبع والملعقة هي آلة أو أداة من معدن أو غيرها يتناول بها الطعام وجمعها ملاعق[1]. والملعقة عبارة عن أداة تُستخدم في تناول الطعام، وقد تعارف قديماً على أنها تستخدم من قبل الطبقات الغنية والوسطى في المجتمعات الغربية. تُصنع الملاعق من مواد مختلفة منها المعدني أو من البلاستيك أو من الخشب أو الفخار أو الأصداف وغيرها من المعادن . أما عن الاسم المحلي لها فيطلق عليها اسم مغرفة لأنها تقوم بغرف الطعام. كما تعتبر من أدوات التحضر والرقي.

2-تاريخ ظهور الملاعق :

كانت بداية رواج الملاعق في أوروبا الشمالية حيث كانت عبارة عن شظية من الخشب، كما توجد بعض المصادر اليونانية التي تشير إلى أول استعمال طبيعي للملعقة كان على شكل أصداف، كما يوجد نصوص هندية قديمة تشير إلى استعمال الملاعق. بالإضافة إلى أن المصريون القدامى استخدموا ملاعق من العاج والصخر والصوان. في حين أن الملاعق اليونانية والرومانية كانت تصنع عادةً من البرونز والفضة[2].

3-استعمالتها عند العثمانيين :

المفهوم الأول للملاعق هي أداة للأكل لكن في العهد العثماني كان لها دورين الأول هو الأكل كما يروي شارلز ديديه في رحلته إلى الجزائر في العهد العثماني "وحينما تأكد لنا حصولنا على قسط من الراحة، تم فتح باب في نهاية المجلس ليكشف لنا عن مائدة طعام على الطريقة الأوروبية، حيث الأطباق والأماكن المعدة والسكاكين وحولها المقاعد، وهي جميعا أشياء غير معروفة في الشرق، حيث يتناولون الطعام جلوسا على الأرض، وحيث تقوم أصابع اليدين بعمل كل الأدوات الأخرى، كانت الشوك مصنوعة من الحديد ولها مقابض من العاج، بينما صنعت الملاعق من أصداف السلحفاة، وحليت بالنقوش العربية المذهبة، وقد احتوى العشاء على أنواع الأطعمة المحلية فقط"[3]. ما يميز الملاعق العثمانية عن باقي ملاعق الحضارات السابقة أنها تطرقت من وسيلة أكل إلى رتبة عسكرية للإنكشارية يتباهى بها وتبين مكانته الاجتماعية. فقد استعمل الأتراك عدة رتب عسكرية، فكانت تخصص أماكن على جباههم مكان لوضع الريشة وهذه الجبهة كانت تصنع من الذهب والفضة أو معدن لامع

[1] جبران مسعود,رائد الطلاب ,دار العلم للملايين ,بيروت ,لبنان .ص 767.

[2] حسن رؤوف ليث، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية،دبي ،2013 ،ص 111.

[3] محمد بن عبد الله الزلفة ،"الطائفة في كتب الرحالة الأوربيين "،جريدة الجزيرة ،الطبعة الأولى ،العدد 10162، 25جويلية 2000م، بدون صفحة

وفي وسطها برواز، وكانت تسمى (يونلك) أو ذات الريشة وهي (توكلك)، أو بدون ريش (يونلك سوز)، أو ذات الملعقة وهي (قاشيقلك)، وكانت هذه المعادن توضع حسب ثروة الإنكشارية، وكان البرواز يزين، ولطول القماش المنسدل في الجانبين كانوا يضعونه في جيوبهم وهذه العادة كانوا يتخيلونها مثل أسطورة القدر الشريف[1](كم جبه حاجي باكتاش)، مكانة جوانب القلنسوة المطرزة بالحرير أو السيرام، والتطريز على شكل ذرع . وفي الوسط كان يوجد مكان وضع الملعقة، ومنهم من كان يضع الريشة، فعند الذهاب إلى الحرب كانت توضع الملعقة لكل منهم وفي المراسيم كان كل منهم يضع على رأسه علامة حسب رتبته وأقدميته في الأوجاق. والضباط الصغار يضع كل واحد على حسب رتبته فمنه من يضع خيوط على شكل ريش الطير(طورنه تللرى). ومنهم من يضع خيوطا على شكل بلشون (الملك الحزين)، وكانت تسمى (بالقيجيل)، ومنها على شكل زغب الطير أو على شكل مقشة. وبهذا تتنوع الأشكال والألوان[2].

كان يقوم نظام العسكر في ثكنات المطبخ على قواعد تتعلق بالمطبخ فمن بين الرتب العسكرية العالية هي شورباجي، أي صانع الشوربة أو طباخ الشوربة ، ثم رتبة أوده باشا وهو القبطان الثاني وفي الأخير نجد رتبة عشجي باشا أو عشجي أوسطه والذي كان يحظ باهتمام كبير ومحترم جدا وكان يفوق في الرتبة العسكري الحامل للراية[3] كان لباس عشجي باشا مميزا بحيث كان يضع على رأسه طاقية من القطن الأبيض يعلوها ملعقة من العاج مرصعة بقطع من المرجان بدلا من وضع ريشة كما جرت العادة عند الأشخاص الأخريين، غرست هذه الملعقة داخل أنبوب صغير مصنوع من النحاس الذي كان يتقدم الطاقية، ويبدو أنها كانت خاصة في بداية العهد العثماني لأن هذا النوع من الملاعق جاء وصفه عند الرحالة الفرنسيين الذين وفدوا على الجزائر قبل أو بعد الدخول العثماني حيث و صفوا هذه الملعقة على أنها كانت تخصص لأكل بلاو[4] والكسكسى[5].

عند دخول المستعمر الفرنسي قصر القصبة عثر على أشياء كثيرة منها ملاعق غريبة الأشكال لأكل الأرز والكسكسى، وهي مصنوعة من الخشب ممتع قد يكون من الأبنوس، ومن العاج ومرصعة بحبيبات المرجان، كما يضيف أودل في كتابه عن وصف هذه الملعقة على أنها تستعمل لأكل الكسكسى وهي مصنوعة من العاج

---

[1] القدر الشريف أو التميمة كان يطلق عليه اسم (أوغور)هو قدر كان موجودا منذ وجود الإنكشارية .و الذي يدعون بأن الوالي حاجي بكتاش هو الذي أهداه لهم و أنه طبخ الحساء لهم فيه بنفسه . كما يدعون أنه و وزعها عليهم بنفسه على الجيش كله .

[2] صونيا محمد سعيد الينا،الفرقة الإنكشارية نشأتها و دورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر،القاهرة،2006,ص 158-159.

[3] Alfonse Royer , Les janissaires, Tome I, Palais Royale-88 au salon de Littéraire, Paris , 1844, p44 .

[4] أكل محلي خاص بالعثمانيين .

[5] حورية شريد، تطور المطبخ المغربي وتجهيزاته من عصر المرابطين إلى نهاية العصر العثماني (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2010-2011، ص86.

ومطعمة بالصدف والعاج تستورد من تركيا أو سوريا و يحتفظ لنا المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر على مجموعة من هذه الملاعق المنوعة من الصدف والعنبر والمرجان كان قد اقتناها في الفترة الاستعمارية 1930م وسجلت في سجل الاقتناء[1].

وقد أستعمل الإنكشاريون الملعقة لأنها ترمز لهم بالتآخي لأنهم كانوا يعيشون في ثكنات والمكان الوحيد الذي يلتقون فيه و يجمعهم هو المطبخ أي الأكل. كما تم استبدالها فيما بعد بأسهم مصنوعة من الخشب.

4- المواد الخام:

أ-الخشب :

يدعى باللغة اللاتينية بوسكوس، وهي عبارة عن مادة صلبة وملتحمة، ليفية تتكون عموما من الساق والفرع والجذر، علما أن الأشجار التي تنمو بسرعة تتميز بخشب أكثر صلابة ولا تعمر طويلا، كما يعتبر الخشب من أكثر المواد الخام أهمية بسبب كثرة انتشار مصادره الطبيعية[2] .

ازدهرت الصناعة الخشبية بأنواعها المختلفة منذ القرن 5هـ /11م وطول العصور الإسلامية وتؤكد التحف والقطع الخشبية التي وصلت إلينا والمحفوظة في المتاحف بأن مادة الخشب كانت من بين المواد الهامة التي فتحت أفاق في الابتكار والتطور[3]. ومن أهم أنواع الأخشاب التي استخدمت في هذه الفترة خشب الجوز والسدر والأبنوس والبقس والساج والصنوبر وهي من أكثرها استخداما بالإضافة إلى الأخشاب التي كانت تؤخذ من أشجار التفاح والورد لتستخدم أحيانا في عمل القشرة التي تلصق على التحفة الخشبية , ونظرا لأهمية استعمالاته يمكن تقسيم صناعته إلى ثلاث أنواع :نوع خاص بالعمارة وهي التحف الثابتة التي تتمثل في الأعمدة الصغيرة والتسقيف ومصاريع الأبواب والنوافذ والدرابزين وشبكات السياج والرفوف الجدارية، أما نوعان الآخران فهما التحف المنقولة المخصصة للأثاث كالصناديق المال والحلي والعلب وكراسي قراءة القرآن الكريم والموائد والمقاعد والمنابر والمهاد وبعض أواني المطبخ كالملاعق والقصعات وغيرها [4].لقد تميزت الفنون الخشبية في الجزائر بطابعها المحلي المتميز مع وفرة المادة المستعملة فيها بالبلاد كأشجار اللوز والجوز والأشجار المثمرة كالأجاص والتفاح والمشمش

---

[1] حورية (شريد), المرجع السابق ,ص 88.

[2] علي بن بلة، المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني دراسة أثرية فنية ، جامعة الجزائر 2، معهد الأثار ، الجزائر، 2001-2002م، ص20.

[3] طيان (شريفة)،الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ،أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في الأثار الإسلامية،الجزء الأول ،2007-2008،ص 141.

[4] Arseven C.E , les arts décoratifs turcs , milli egitim basimevi ,Istanbul. S.D. P 193 .

والخوخ [1]. وفضلا على ذلك فقد استغلت غابات الجزائر في شتى أنواع البناء والصناعات والمقصود بالخشب في علم النبات عناصر الخشب الثانوية التي تكون الساق في الشجيرات والأشجار.

ب –العاج:

يعرف العاج بسن الفيل وهو مادة صلبة تكون القسم الأكبر من الأسنان وهو مثل العظم في التركيب إلا أنه يختلف عنه في خلوه من الخلايا[2]، تختلف طرق الحصول على العاج اختلافا واضحا عن غيرها من المواد الخام الأخرى كالخزف,القماش,الزجاج,والمعادن وينفرد العاج على الخصوص بأنه يتحصل عليه من صيد الفيل و شاق الحصول عليه و من هنا يعتبر العاج من المواد النفيسة كالذهب والفضة والأحجار الكريمة المستخرجة من البلور الصخري ومن هنا حرص الصانع على عدم التفريط فيه وفي الشظايا الدقيقة المختلفة من عمل التحف الكبيرة التي يلتقطها ليستعملها في تطعيم الخشب بها[3] أما بالنسبة للجزائر فقد عرفت تقنية صناعة العاج كمادة للتطعيم أو مادة قائمة بذاتها حيث تستعمل فيها خاصة تقنية الخرط و تستعمل في صناعة العاج نفس التقنيات المطبقة في مادة الخشب غير أن الصانع يستعمله بكثرة في تطعيم التحف الخشبية لأنه أغلى ثمنا، كما عرف العثمانيون صناعة التحف العاجية و اتقنوا هذه الصناعة كما اتقنوا غيرها من الصناعات و لكن ما وصل إلينا من التحف قليل مقارنة بما وصلنا من بقية الفنون التطبيقية العثمانية الأخرى إلا أنه على الرغم من قلته يكفي إبراز مكانتهم في هذه الصناعة ومن فترة القرنيين 11هـ-12هـ وصلنا بعض التحف صنعت من العاج و خاصة أدوات الكتابة مثل المقالم و العلب الأسطوانية و مقابض السكاكين و أيضا بعض أدوات المائدة مثل الملاعق و عادة ما كانت هذه التحف أو أجزاؤها العاجية تزدان بزخارف نباتية محفورة و أخرى مفرغة[4]، أما بالنسبة للجزائر فقد عرفت تقنية صناعة العاج كمادة للتطعيم أو مادة قائمة بذاتها حيث تستعمل فيها خاصية تقنية الخرط[5]

ج – الصدف:

هي عبارة عن مادة بيضاء ولامعة تستخرج من بعض المحارات وهي شائعة الاستعمال في تطعيم التحف الفنية خاصة الخشبية منها وهناك نوعان من الصدف نوع وحيد اللون ونوع أخر متعدد الألوان الذي يشبه ألوان قوس قزح ويعرف الصدف في المصطلح الأثري الفني كمادة تستعمل في تطعيم التحف الخشبية المختلفة من المنابر

---

[1] طيان (شريفة),المرجع سابق ,ص 142.

[2] محمد رزق عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مديولي، 2000، ص170.

[3] عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1974م، ص 159-160.

[4] ربيع حامد (خليفة)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ،الناشر مكتبة زهراء الشرق ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،2001،ص 151.

[5] Guiauchain G, Alger , Imprimerie Alger, 1909, P 137.

والكراسي إلى كونه مادة للتطعيم والترصيع فقد كان يستعمل في صناعة مقابض السكاكين والفناجر والسيوف[1]، والملاعق.

د – المرجان :

المرجان لفظ معرب عن اليونانية و أصله مرجانتو و قد أطلق أسم المرجان فيما بعد علي العروق الحمراء التي تستخرج من البحر و يتخذ منها الحلي والأعلاق وقد ذكر المرجان في القرآن الكريم في قوله {يخرج منها اللؤلؤ والمرجان}[2] يلاحظ أن المرجان جاء ردف اللؤلؤة مرة و مقرونا بالياقوت مرة أخرى و كان الله عز و جل يريد أن يلفت أنظارنا إلى أن المرجان لا يقل أهمية كحجر الزينة عن الحجريين الكريمين السالفى الذكر والمرجان كما هو معروف نبات بحري أحمر متعشب ولا شك في أن كثيرا من العرب كانوا يعملون في استخراج المرجان من البحار والذي يؤكد هذا القول ما ذهب إليه حمدان لقوله : "من كل مرجانه في البحر أحرزها تيارها ووقاها طينها الصدف" كان المرجان في أزهى العصور الإسلامية في حوالي القرن 4هـ/11م، يصطاد في شواطئ المغرب الإسلامي من القالة إلى سبته و ما إليها و أصناف المرجان الجيدة نادرة يقدم على اقتنائها معظم الأغنياء[3] و هم يتفننون في أساليب استخدامه في الحلي و التحف و هو موجود إما أحمر أو أسود و أحيانا أبيض و يتدرج اللونان الأولان من حفيف إلى غامق و في اليابان يوجد منه نوع أصفر اللون[4]

و –دبل السلحفاة :

هي عبارة عن قوقعة السلحفاة وهي مادة حيوانية: استعملت في العهد العثماني في صنع العديد من أواني المائدة كالملاعق ذكرت في العديد من الكتب على أنها مادة أولية لكن لم نجد الكثير عنها ويذكر eudel أنها كانت تستورد من سوريا و تركيا كما ذكرها شارلز ديديه أيضا[5] .

هـ –النحاس:

[1] طيان (شريفة),المرجع السابق ,ص147

[2] القرآن الكريم، سورة الرحمان ، الآية 22.

[3] حنفي (عائشة) ، الحلي الجزائرية بمدينة الجزائر في العهد العثماني في القرنين 12-13هـ/ 18-19م ، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2، 2013 ،ص 95-96.

[4] نفسه,ص 95-96 .

[5] Eudol P, Dictionnaire des bijoux de L'Afrique du Nord, Paris ,Ernest Leroux, 1906, p135.

يعد النحاس من المعادن التي تتميز بلون وردي سلموني و هو لون الطبيعي,وبما أنه متين فإنه قابل لمختلف عمليات الطرق ومن مميزاته أنه يتحمل دراجة عالية من الحرارة[1].استعملت التحف النحاسية رغم أن عددا من المؤلفين نصحوا بعدم الطبخ فيها نظرا لسهولة تفاعل المواد الكيميائية المتركبة منه مادة النحاس في المطبخ و لكن بعد طلائه بالقصدير وذلك لإخفاء مادة النحاس تماما بمادة القصدير[2]. لذا استعمل في صناعة الأواني المنزلية كما أن سعره في متناول عامة الناس وهو بارد و ذلك لتثمينه, بإضافة إلى سهولة الأشغال فيه كونه لدن ويصبح صلبا عند إتمام صنعه كما يمكن إتمامه في فن الصياغة حيث يعوض أحيانا الأوراق الذهبية و الفضية و قد كان يزين بالمينا و يرصع بالأحجار الكريمة إلى أن أصبح يطلى بمادة القصدير ,و من أهم أنواع النحاس,النحاس الأحمر والنحاس الأصفر، ويشير بعض الرحالة أن الجزائر كانت تستورد بعض الأواني المنزلية المتعلق بالطبخ من تركيا وكل أنواع الأواني المنزلية المصنوعة من النحاس[3] .

5-الدراسة التقنية :

هي عبارة عن ملاعق تعود إلى منتصف القرن 16م للفترة العثمانية،أي خلال تواجد العثمانيين في الجزائر ، توجد بالمتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والفنون الإسلامية وعددها تسعة ملاعق مصنوعة من الخشب والعاج والمرجان والنحاس والصدف، منها ما هو معروض بقاعة الفنون الإسلامية ومنها ما هو محفوظ بالمخزن وجاءت هذه البطاقات تحمل كل المعلومات عن التحفة على النحو التالي :

-ملعقة رقم 01:

اسم القطعة: ملعقة.

الاسم المحلي: مغرفة.

المادة: عاج و ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 25,5سم, قطر 7سم.

تقنية الزخرفة : الحفر.

[1] طيان(شريفة),المرجع السابق ,ص 77.

[2] Allan J et Raby J , « Le Métal », in L'art décoratif ottoman, De Noel, Paris , 1982, p33.

[3] Venture de paradis , Alger au 18 é siécle, 2eme édit : Bouslama, Tunis , 1980 , p 53.

حالة الحفظ: الحالة متوسطة.

مكان الحفظ : قاعة العرض للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف : تتكون من شكل بيضاوي مثبت على مقبض من العاج بثلاث مسامير من النحاس بها حلقتين مدببتين للأسفل.

المصدر : تركيا (إسطنبول).

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 02:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ،صدف،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 24سم, قطر 6,59سم.

تقنية الزخرفة : الحفر.

حالة الحفظ: الحالة جيدة .

مكان الحفظ : قاعة العرض للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الوصف : تتكون من شكل بيضاوي مثبت على مقبض من العاج بثلاث مسامير من النحاس بها كشطين جانبيين زين في الوسط بقطعة صغيرة دائرية من المرجان وضعت بعدها 9 قطع من المرجان و 9 قطع من الصدف وضعت بتناوب حتى الأسفل.

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 03:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ،صدف،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 24سم, قطر 6,53سم.

تقنية الزخرفة : الحفرو التطعيم .

حالة الحفظ: الحالة سيئة نزع قطعة المرجان المطعمبها في الأمام و تكسير جزء من الصدف في الوسط و الأسفل .

مكان الحفظ : المخزن للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي ينتهي بتدبيب مثبتة بثلاث مسامير على مقبض ذو الجزء العلوي الذي بت بتجويف أما في الوسط فقد طعم بمادة مرجان أنزعت ثم نجد حلقة من النحاس عليها خروز أفقية ثم زجاج بتناوب حتى الأسفل

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 04:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 25,02سم, قطر 6سم.

تقنية الزخرفة : الحفرو التطعيم .

حالة الحفظ: حالة سيئة تصدي النحاس(الحلقة) و ضياع جزء منه.

مكان الحفظ : قاعة العرض للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل العمق مثبت بأربع مسامير على مقبض من العاج مطعم بدائرة صغيرة من المرجان نقش عليه من الخلف مثلثات متداخلة في بعضها أما الجزء الأسفل فتجذبه معينات مؤطرة بداخل خمس حلقات بارزة ثم أسفلها حلقة نحاسية و ينتهي في الأسفل بقطعة مرجانية بها خروز على شكل حلزوني .

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 05

رقم البطاقة:06.

رقم الجرد: 0,06.

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ،صدف،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 25,50سم, قطر 6,50سم.

تقنية الزخرفة : الحفرو التطعيم .

حالة الحفظ: الحالة سيئة

مكان الحفظ : المخزن للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل العمق مثبت بأربع مسامير على مقبض من العاج مطعم بدائرتين صغيرتين من المرجان نقش عليه من الخلف مثلثات متداخلة في بعضها أما الجزء الأسفل فتجذبه معينات مؤطرة بداخل خمس حلقات بارزة ثم أسفلها حلقة نحاسية و ينتهي في الأسفل بقطعة مرجانية بها خروز على شكل حلزوني .

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 06:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ، ،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 24,51سم, قطر 6سم.

تقنية الزخرفة : الحفرو التطعيم .

حالة الحفظ: الحالة جيدة

مكان الحفظ : قاعة العرض للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل العمق مثبت بثلاث مسامير على مقبض من العاج أما الجزء الأسفل فنحتت عليها شريط مؤطر بخمسة حلقات تبارزه بداخلها معينات به حلقة نحاسية ينتهي في الأسفل بقطعة مرجانية.

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 07:

رقم الجرد: 0,08.

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: عاج ، ،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 24,50سم, قطر 6سم.

تقنية الزخرفة : الحفر و التطعيم .

حالة الحفظ: الحالة سيئة ظهور المسمار في الأسفل

مكان الحفظ : المخزن للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل التجويف مثبت بثلاث مسامير على مقبض من العاج نحتت القطعة العاجية على شكل معينات بارزة فصلت فيما بينها بحلقات نحاسية و في الأسفل ،أما الجزء الأسفل فنحتت عليها شريط مؤطر بخمسة حلقات تبارزة بداخلها معينات به حلقة نحاسية ينتهي في الأسفل بقطعة مرجانية.

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 08:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: خشب ،نحاس ،مرجان، ذبل السلحفاة .

المقاسات : ارتفاع 27سم, قطر 7سم.

تقنية الزخرفة : الحفر والتطعيم .

حالة الحفظ: الحالة جيدة .

مكان الحفظ : المخزن للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل العمق مدبب الأسفل مثبت بثلاث مسامير من النحاس على مقبض من الخشب يتكون من قطعة من الخشب بها كشطين ثم حلقة من النحاس ثم من الصدف بتناوب و رسم على الحلقة النحاسية أوراق و ينتهي المقبض بقطعة مرجانية.

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

-الملعقة رقم 09:

اسم القطعة: ملعقة .

الاسم المحلي: مغرفة .

المادة: خشب،صدف،نحاس.

المقاسات : ارتفاع 25,5سم, قطر 6,53سم.

تقنية الزخرفة : الحفر.

حالة الحفظ: الحالة حسنة

مكان الحفظ : قاعة العرض للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف: تتكون من جزء نصف بيضاوي قليل العمق مدبب على الأعلى مثبت بثلاث مسامير من النحاس على مقبض من الخشب به كشطين و باقي المقبض على واجهته الأمامية خطوط عمودية ينتهي في الأسفل بقطعة نحاسية بها زخارف على شكل V وأسفل منه قطعة مدببة من الصدف،يلاحظ في الأعلى المقبض نقطة بيضاء ربما هي من العاج.

المصدر : تركيا (إسطنبول)

التاريخ : منتصف القرن السادس عشر(العهد العثماني).

6-الخاتمة :

شهدت الجزائر خلال هذه الفترة نشاطا اقتصاديا تجاريا و صناعيا كبيرين. شملت الحركة التجارية تبادل السلع على الصعيد الداخلي، كما امتدت لتشمل الدول المجاورة كالمغرب وتونس ودول المشرق الإسلامي وكذلك الدول الأوربية عن طريق معاهدات تجارية أو وكالا.

-لم تخرج الصناعات بالجزائر في الفترة العثمانية عن نطاق الصناعات التي كانت موجودة بالعالم الإسلامي عامة والدول الخاضعة للحكم العثماني خاصة .فقد عرفت نفس تقنيات الصناعة التدسير والترصيع وما يتبعه من عمليات حتى تكتمل التحفة، أما من حيث أساليب الزخرفة فقد وظفت نفس الأساليب المعروفة المتمثلة في الحفر والترصيع واستعمال الخطوط والأشكال الهندسية للزخرفة .

-قد كشفنا من خلال هذا البحث مكانة هذه الملاعق وأبرزنا استعمالاتها، وغرضها وأنها لم تكن مجرد ملاعق عادية تستعمل للأكل فقط بل كانت رمز المكانة العسكري عند عشجي باشا كما أنها كانت طريقة للتباهي فقد كانت تبين لكل فرد مكانته ضمن تعدد الطبقات التي وجدت آنذاك.كما أنها استعملت أيضا للأكل كما ورد في قصص الرحالة.

-و استعملوا في صناعتهم مواد خام مستوردة إلى جانب المعادن المجلوبة من غنائم الجهاد البحري، لكن هذا لا ينفي استغلالهم للمناجم الموجودة بالمنطقة خلال هذه الفترة و إن كان قليلا يرجع بعض المؤرخين والباحثين سبب ذلك إلى تكلفة استخراج المعادن.

7–قائمة المصادر والمراجع:

1– المصادر و المراجع باللغة العربية :

–القرآن الكريم

– ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ،الناشر مكتبة زهراء الشرق ،الطبعة الأولى ،القاهرة ،2001.

–صونيا محمد سعيد إلينا ،الفرقة الإنكشارية نشأتها و دورها في الدولة العثمانية من خلال المصادر،القاهرة،ايتراك،2006.

– عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1974م.

2–المصادر والمراجع باللغة الفرنسية :

-Allan J et Raby J , « Le Métal », in L'art décoratif ottoman, De Noel, Paris , 1982.

- Alfonse Royer , Les janissaires, Tome I, Palais Royale-88 au salon de Littéraire, Paris , 1844.

- Arseven C.E , les arts décoratifs turcs , milli egitim basimevi ,Istanbul. S.D.

-Guiauchain G , Alger , Imprimerie Alger , 1909.

- Venture de paradis , Alger au 18 é siécle, 2eme édit : Bouslama, Tunis , 1980.

3–رسائل جامعية :

– حورية شريد، تطور المطبخ المغربي وتجهيزاته من عصر المرابطين إلى نهاية العصر العثماني (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر2، 2010-2011.

–طيان شريفة، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني ،أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في الأثار الإسلامية،الجزء الأول ،2007-2008.

– علي بن بلة، المصنوعات الخشبية بقصور قصبة مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني دراسة أثرية فنية ، جامعة الجزائر 2، معهد الأثار ، الجزائر، 2001-2002م

4–مقالات :

- محمد بن عبد الله الزلفة ،"الطائفة في كتب الرحالة الأوربيين "،جريدة الجزيرة ،الطبعة الأولى ،العدد 10162، 2000م.

5-معاجم :

- حسن رؤوف ليث، المعجم الكامل للكلمات والمصطلحات العراقية،دبي ،2013

-محمد رزق عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، مكتبة مديولي، 2000.

- مسعود جبران ,رائد الطلاب ,دار العلم للملايين ,بيروت ,لبنان، بدون تاريخ .

- Eudol P, Dictionnaire des bijoux de L'Afrique du Nord, Paris , 1906

References

-Le Coran

Rabih Hamed Khalifa, Islamic Arts in the Ottoman Era, l'éditeur, Zahraa Al Sharq Library, première édition, Le Caire, 2001.

Sonia Muhammad Saeed Elena, La division des janissaires, son origine et son rôle dans l'Empire ottoman à travers les sources, Le Caire, ITRAC, 2006.

Abdel Aziz Marzouk, Arts décoratifs islamiques à l'époque ottomane, Organisation générale égyptienne du livre, Le Caire, 1974.

- Sources et références en français :

Allan J et Raby J, Le Metal, in L'art décoratif ottoman, De Noel, Paris, 1982.

- Alfonse Royer, Les Janissaires, Tome I, Palais Royale-88 au Salon de Littéraire, Paris, 1844.

- Arseven C.E, les arts décoratifs turcs, milli egitim basimevi, Istanbul. DAKOTA DU SUD.

-Guiauchain G, Alger, Imprimerie Alger, 1909.

- Venture de Paradis, Algérie à la 18e édition, 2e édition : Bouslama, Tunis, 1980.

- Thèses universitaires :

Houria Shraid, L'évolution de la cuisine marocaine et de son équipement de l'ère almoravide à la fin de l'ère ottomane (étude historique et archéologique), thèse de doctorat, Université d'Alger 2, 2010-2011.

Tayyan Sharifa, Arts appliqués algériens à l'époque ottomane, une thèse pour l'obtention d'un doctorat en archéologie islamique, première partie, 2007-2008.

- Ali Ben Bella, Artefacts en bois dans les palais de la Kasbah d'Alger à la fin de la période ottomane, Une étude archéologique et artistique, Université d'Alger 2, Institut des Antiquités, Algérie, 2001-2002 AD

- Articles :

- Muhammad bin Abdullah Al-Zalfa, "La secte dans les livres des voyageurs européens", journal Al-Jazeera, première édition, numéro 10162, 2000 après JC.

- Dictionnaires :

- Hassan Raouf Laith, Le dictionnaire complet des mots et termes irakiens, Dubaï, 2013

- Muhammad Rizk Assem, Dictionnaire des termes de l'architecture et des arts islamiques, Librairie Medioli, 2000.

Masoud Gibran, pionnier des étudiants, House of Knowledge for Millions, Beyrouth, Liban, sans date.